بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

الواغش الأرضي

إن «داعش» هي ليست ما نرى على الأرض من أولئك الهائمين في الصحارى أو المتجولين في شوارع المدن المتمنطقين آلات الموت على نحورهم أو على أوساطهم، المسدلين شعورهم والمطلقين لحاهم.

أولئك «دواعش» وليسوا «داعش»! أولئك قمل «داعش»، وما عدّة «داعش» إلا قمل وبراغيث وصئبان، فإن نفقت فلتنفق، وهي ما أرسلت إلى هناك إلا لكي تنفق، ولترشها طائرات التحالف لتبيدها، ليس في الأمر من مشكلة، بل إن ذلك هو المراد والمبتغى والمأرب، فهي من ناحية ذريعة تتذرع بها القوى العظمى المحاربة لداعش تظهر من خلالها وكأنها عدوٌّ لداعش وتحاربها وتقتل أفرادها وتطاردهم وتجليهم من مكان الى آخر، ومن ناحية أخرى هي تتخلص من ذلك الواغش الأرضي.

إن «داعش» ليست ما نرى بل هي ما لا نرى وما لا يُرى إلا من قبل من جهزها وأعدّها وسلحها ودعا الغافلين والمغفلين لحقنها بالمال وإمدادها ببغاة الجنة السالكين إليها طريق الذبح والنحر! ستظل «داعش» حية ترزق ينبض قلبها بالحياة، حتى يتحقق المراد والهدف.

«داعش» هي كحامل الراية والمتقدم صفوف الجيوش، تروح تزرع الأرض وتمهدها لمشروع جديد فكر به من أنشاها، ثم يأتي صاحب المشروع كي يبني مشروعه.

وهذا ما نراه الآن على الأرض وما نعيشه، فلولا «داعش» ما كان ليجري ما يجري اليوم على الأرض وفي البحر والسماء، من تلك التداخلات والتدخلات من قبل قوى ودول في المنطقة العربية أو ما يسمى بمنطقة الشرق الأوسط والتي قد تفضي الى حرب عالمية جديدة تقضي على تلك الحروب الصغيرة والمؤذية والتي تجري هنا وهناك دون أن تحقق مصالح الدول العظمى التي باتت مثل هذه الحروب تؤذيها بصورة أو بأخرى، ولذلك فإن تدخلها بات أمرا مطلوبا بل وملحا دفاعا عن مصالحها الكبرى، وفي ذلك خير مبرر لتدخلها.

ومن هنا جاءت فكرة «داعش» بعدما انتهى دور «القاعدة» بالهجوم على برج التجارة الدولي في نيويورك في 11 سبتمبر 2001 والذي برر لأميركا التدخل في أفغانستان وما تبع ذلك.

لا بد أن نؤمن بأن القوى العظمى لا يمكنها الاستمرار دون حروب، وما تلك الحروب إلا أمصال لتقويتها وشدّ عضلاتها وتدعيم اقتصادياتها وتجربة أسلحتها، فلا يمكن للسلاح الجديد أن يصنّع ليخزّن في المخازن، لأن السلاح المخزّن سلاح مخصيّ، وهذه القوى لا تُخصي أسلحتها!

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

ثرثرة والد معاق

قرأت قبل أيام خبرا في «الأنباء» عن قرب افتتاح فرع للهيئة العامة للمعاقين في محافظة الجهراء، وياااااه.. لا تتصورون السعادة الغامرة، أخيرا.. فكل الشكر للمسؤولين في الهيئة وشكر خاص وكبير للسيد محافظ الجهراء الفريق متقاعد فهد الأمير الذي بذل جهودا طيبة لتحقيق هذا الإنجاز الذي يعرف قيمته جيدا المعاقون وأولياء أمورهم، نظرا للمعاناة التي يكابدونها في مراجعاتهم لمركز الهيئة في حولي، ولذلك نتمنى أن يكون الفرع الجديد شاملا لجميع الخدمات بحيث لا يضطر المعاق أو ولي أمره إلى مراجعة المقر الرئيسي «علشان توقيع».

□ □ □

في كل عام نضطر إلى مراجعة عشرات المراكز الحكومية لجمع أوراق وبيانات مكررة لكنها «مطلوبة للملف»، بعضها من إدارات وهيئات تابعة لوزارة الشؤون نفسها التي تتبعها الهيئة العامة للمعاقين، ومازلت أحلم باليوم الذي تحدث فيه المعجزة وتتطور هذه المسألة لنتخلص من «سالفة الأوراق المطلوبة».

□ □ □

يطلق العلماء على عصرنا الحالي اسم عصر ثورة المعلومات، لأن الأمر يتعلق بنقل المعلومات والاستفادة منها بسرعة ودقة وسهولة. لاحظوا.. في مكان آخر من هذا العالم يرسلون ويستقبلون كل ثانية معلومات وبيانات من مركبات غير مأهولة تبعد عن الأرض 60 مليون سنة ضوئية، ومع هذا تصل بدقة وسرعة. ومؤخرا أعلنت الإمارات العربية الشقيقة أنها تخطط لإرسال أول مركبة فضائية للمريخ بحلول عام 2021م. في الحقيقة، العلماء يتحدثون اليوم عن تجاوز ثورة المعلومات بكثير، فنحن نتحدث عن روبوتات بحجم رأس دبوس توجه عن بعد داخل جسم الإنسان لتفتيت خلايا سرطان، نتحدث عن أطفال صغار لديهم برمجيات وتطبيقات تباع في متجر آبل وغوغل بملايين الدولارات.. إننا في عصر يقول عنه العلماء بأن استخدام الفاكس من علامات التخلف، لذلك نحن على ثقة بقدرات الإنسان وذكائه، ونعتقد أن الاخوة في الهيئة العامة للمعاقين سيجدون طريقة حديثة تمكنهم من نقل المعلومات المتعلقة بإيواء المعاقين من كمبيوتر دار الرعاية التابع لوزارة الشؤون، إلى كمبيوتر الهيئة العامة للمعاقين، التابع أيضا لوزارة الشؤون.. وما ذلك على الله ببعيد.

□ □ □

تقلص الزمن حقيقة أثبتها آينشتين منذ 70 سنة، وحدثنا عنها رسولنا الكريم (ص) قبل 1400 سنة، والجميع يشعر بهذا ويدرك كيف يمر الوقت بسرعة، لذلك نأمل أن يعاد النظر في مسألة تجديد الملف و«الأوراق المطلوبة كل سنة»، لأن السنة أصبحت قصيرة فعلا والأمر أصبح مزعجا جدا مع ازدحام الطرق، استخدموا الكمبيوتر أرجوكم لجمع البيانات التي تحتاجونها من وزارات الدولة واعفوا المعاقين وذويهم من هذه المعاناة الإضافية، فالحق أن المعاقين في الكويت يحصلون على أفضل الحقوق والامتيازات بالعالم، لكنهم يعانون من تنفيذ المعاملات للحصول على هذه الحقوق بسبب الطريقة البدائية التي تنجز بها هذه المعاملات. لدي طفلان معاقان وأعاني من هذه الأمور لدرجة أنني على وشك أن أصبح معاقا أنا الآخر من آلام الظهر والأكتاف، فليس من السهل حمل بنت معاقة عمرها 18 عاما أكثر من عشرين مرة كل يوم.

□ □ □

رغم صدور قانون يعطي من يرعى معاقا الحق في التقاعد بعد خدمة 20 سنة للذكور، ورغم أن خدمتي في وزارة التربية الآن 24 سنة، ومع هذا لا أستطيع التقاعد ـ رغم حاجتي فعلا ـ بسبب قصور في التشريع في كادر المعلمين سيحرمني وأمثالي من أولياء أمور المعاقين من مكافأة نهاية الخدمة، وقد قدمت تعديلا مقترحا لرئيس اللجنة التعليمية النائب د. عودة الرويعي الذي تبناه مشكورا ووعد بإنجازه، فنرجو منه سرعة الانتهاء من هذا الموضوع لإنهاء معاناتنا، والشكر موصول لأخي وزميلي العزيز حسين الرمضان الذي تكفل بإيصال صوتنا للنائب، فله دعاء المعاقين وذويهم.

محطات!

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

«داعش» التي لا تغيب عنها الشمس!

كان يرمز للامبراطورية البريطانية إبان أوج قوتها بأنها الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس لامتدادها من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، والحقيقة ان ذلك المسمى القديم يمكن ان يطلق هذه الأيام تماما على داعش القوية ومعجزة القرن الواحد والعشرين التي باتت أعمالها وانتصاراتها تضرب كذلك في أقصى الشرق والغرب ولا تغرب شمس أخبارها عن الصحف والفضائيات وخطب كبار الزعامات!

□ □ □

استهدف تنظيم داعش الحديدي وخلال فترة قصيرة دولة القياصرة الروس فاسقط لهم طائرة مدنية مليئة بالركاب الأبرياء من أطفال ونساء ليستعدي الشعوب السلافية واتباع المذهب الارثوذكسي على المسلمين، والغريب ان التنظيم الفاعل احتار في كيفية اسقاطه للطائرة فادعى مرة انه اسقطها بصاروخ ثم عرض صورة قنبلة لا يمكن ان تسقط طائرة اذا ما وضعت بالعفش او الكابينة وان لم يحتر في تقرير انه زرعها في مطار شرم حيث صدقه العالم على الفور وبدأ بمقاطعة سياحة مصر.

ولا تمر أيام إلا ويضرب تنظيم داعش الرهيب الذي لا تغيب عنه الشمس في باريس عاصمة النور وقلب أوروبا الحالم التي تستضيف اكبر عدد من المسلمين بعد روسيا، ويتم بالتبعية تحريض شعوب الغال واتباع المذهب الكاثوليكي على الاسلام والمسلمين من قبل التنظيم الذي يرفع راية الإسلام وتزداد الأحزاب العنصرية واليمينية في العالم قوة وتقدم عداءها للمسلمين على ما عداه من عداءات تاريخية لها، وبذا لا يكتفي تنظيم داعش بقتل وتهجير المسلمين من ديارهم بل يلاحقهم لديار المهجر وكأن غليله لا يشفى إلا بتحويل العرب والمسلمين إلى .. أمم منقرضة!

□ □ □

ومن شرق افريقيا الى وسط أوروبا وانتهاء بغرب الولايات المتحدة وعملية اجرامية كبرى لا يعرف لها هدف أو مبرر عدا الاضرار بالمسلمين عبر استعداء أكبر الشعوب الانجلوسكسونية واصحاب المذهب البروتستانتي عليهم، بعد عمليات سابقة قام بها التنظيم التوأم أي القاعدة في مومبي لاستعداء الهندوس وبانكوك لاستعداء البوذيين والعديد من العمليات الوحشية في أفريقيا ولننتظر عمليات في أميركا اللاتينية فهي قادمة سريعا!

آخر محطة: 1ـ كان هتلر يقود امة صناعية كبرى وقد ضم اليه دولا أوروبية مؤثرة مثل فرنسا والنمسا وهولندا والنرويج.. الخ، اضافة الى تحالفه مع اليابان وايطاليا وبعض شعوب البلقان ومع ذلك لم يصمد أمام تحالف الروس والأميركان والإنجليز إلا خمس سنوات فانهار وانتحر.

2ـ البغدادي بالمقابل وبعد 5 سنوات من شن التحالف الدولي نفسه الحرب عليه مازال يتحدى ويتمدد وينتصر فعواصمه في الموصل العراقية، والرقة السورية باقية ولم تسقط كما سقطت برلين ومعها روما وطوكيو، بل ضم لها مؤخرا عاصمة جديدة في سرت الليبية على تخوم هلال النفط الليبي، بينما تتحرك قوات حلفائه في جنوب اليمن، ويا أمة ضحكت من جهلها وغفلتها وعبطها الأمم حتى استلقت على ظهرها!

3ـ لو اكتشفت حياة بكوكب المريخ لأرسل تنظيم داعش المركبات الفضائية للقيام بعمليات إرهابية ضد شعوبه تتم باسم العرب والمسلمين!

جرس

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

حنين للمخيمات

كم أتمنى أن تعود أيام وظني بأنها لن تعود أبدا، تذكرت أيام المخيمات في فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات عندما كنا نخرج للبر مع الأهل أو الربع وكانت الحياة بسيطة وفيها مرح وسعادة وتعاون وبساطة في كل شيء وعلى قولة القايل: يا ليت الآه تعيد تلك السنين، كان موسم البر مثل رحلة الغوص الكل يبحث عن مكان مناسب من أجل ان يضع المخيم فكان الكل له هدف معين ووظيفة يؤديها ولم نكن نعتمد على أحد في المخيم، كانت الأسر الكويتية وما أكثرها تخرج من أجل تغيير الجو والعيش بهدوء فتجد الجميع مثل النحلة متعاونين، لقد كانت حياة آخرى تشاهدها في فترة الربيع وكأنك تقول إن الشعب الكويتي قد ترك رفاهيته في المدينة وذهب الى البساطة في البر، فتجد حفلات السمر والمباريات بين الشباب والتزاور بين العائلات.

لقد تغيرت الحياة والظروف وأصبحت مظاهر الترف والكشخة.. تطغى على كل شيء ولم يعد البر كما كان في السابق، ولم تعد تشعر بأنك قد ذهبت للشقاء وإنك تريد العيش بعيدا عن الرفاهية، لقد انتقلت جميع وسائل الترفيه في البيت الى المخيم ولم تشعر بلذة البر سوى إنك جالس في خيمة! ولكن في الفترة الأخيرة ومع ارتفاع التأمين المبالغ فيه جدا قلت نسبة المخيمات في البر لأن الكثير يرى أن هذا المبلغ مبالغ فيه جدا وليس باستطاعتهم توفيره، كما أن تحديد الاماكن أدى الى تفرق عائلات اعتادت أن تجتمع كل سنة مع بعضها البعض الأمر الذي جعلهم يحبذون شراء الخيمة ووضعها في حديقة البيت إن وجدت أو في ارتداد البيت و(كفى الله المؤمنين القتال).

فيا حكومة، إن الشعب الكويتي قد تعود طيلة حياته على هذا الأمر فلماذا هذه الرسوم وتحديد الأماكن؟ عطوهم مساحة للسعادة والحرية، لماذا التضييق عليهم؟ شددوا على من يخالف أو يلقي المخلفات أو يسبب إزعاجا للآخرين أو يستخدم المخيم في أغراض مشبوهة، هؤلاء عليكم بمنعهم نهائيا، ولكن السواد الأعظم محترم نفسه ويحترم الإرشادات والتعليمات فلماذا هذه «النحاسة» معهم، سهلوا عليهم الله يسهل عليكم في الدنيا والآخرة.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي

همتي دمتي.. كُن كما أنت

همتي دمتي (Humpty Dumpty).. هي رواية شعبية إنجليزية تناولها أكثر من شعب وتغنى بها أطفاله لقوة الثقافة الإنجليزية آن ذاك، وباختصار هي عبارة عن بيضة (ملقوفة) على شكل إنسان تلعب على جدار طويل ووقعت عنه، ولم تستطع خيول الملك ولا جنوده إنقاذها، إنما نالت الشهرة والتخليد الموسيقي لها من الناس فقط، مع الكثير من الألم طبعا.

عملت في أحد المجلات قديما وكانت ملكا لأحد الكتاب البسطاء أدبيا، ومن خلال الكثير من النقاشات حول آلية تركيب الصفحات ومحتواها المقدم للقارئ تبين لي عجزه عن استيعاب الكثير من الأفكار الخلاقة والمبتكرة، ـرغم امتلاكه للذكاء الفطري الجيد، إلا أنه حب الأنا وحب التواجد الدائم وهو ما اضطره للوجود فهو كاتب بسيط وغير متمكن من تقديم النصوص الأدبية الجيدة وباستمرار، فاضطر للتواجد عبر الكثير من الحيل وكانت المجلة من ضمنها، والمشكلة ان الكثيرين مروا عبر بوابتها الى سماء الإبداع التي كان هو يحسد الناس عليها، ولم تنجح حيله في النهاية وباء بالفشل بكل أسف، التميز والإبداع لا يلازم الحسد وحب الذات فهما نقيضان لبعضهما البعض، ولا يندرج تحت بند الأنا دائما بل هو عطاء ذاتي لا يحسب للناس حسابا مختلفا، ولا يحسدهم الفكر أبدا بل يشاركهم ويتخذ من مقدسات أفكارهم محرابا للصلاة ومنه ينطلق ويعطي ما عجز عنه محب الظهور، وها نحن نرى الكثير من المغردين يغرد لأنه يحب التواجد ويحب ألا ينساه الناس ويراقب الإضافات والإعادة لما تفضل به هذا «الهمتي دمتي الكبير».

الحياة ليس نتاً فقط ولا برامج تواصل بل هي مكملات هشة لمضمونك أنت، لا لعرض غرورك كـ«همتي دمتي»، فاعلم انك إن وقعت وتكسرت فلن ينفعك أحد كما لم تستطع خيول الملك وجنوده تصليح وجه همتي دمتي المسكين، كن كما انت.. نحبك كما نحن.

الزاوية

dralialhuwail@icloud.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

مصادفات أم نسبية أينشتاين؟!

تذكرت حديثا دار بيني وبين احد أصدقائي، كنت ولا أزال أنظر له كمعلم لي، وهو بذاك القدر ويزيد، يقول عن ارتباط نومه شرطيا بالقراءة قبله ويفسره بأنه قد نشأ في أسرة مولعة بالقراءة، فلذا فقد كان يقرأ بنهم منذ طفولته، ثم انتقل لموضوع اكثر غرابة إذ اخذ يصف آله حين احتجز خطأ في البصرة وكيف كانت معاناته لعدم وجود شيء معه ليقرأه! الغريب اني أيضا قرأت منذ الطفولة وأسرتي مولعة بالقراءة ولم يخل بيتنا يوما من الصحف والمجلات والروايات ولا أذكر أني نمت ليلة بدون قراءة شيء منها.

شرد ذهني بعد استماعي لحكاية احتجازه خطأ في البصرة إلى العام 1973 عندها كنت طالبا بكلية الطب وأحد قياديي اتحاد الطلبة الكويتي ومنتدبا لدى اتحاد الطلبة العرب، وكنت وزملائي نعاني من صعوبة طباعة منشوراتنا المحظورة والداعية لحرب تحرير سيناء المصرية التي احتلتها إسرائيل عام 1967، أقدمت حينها على مغامرة غاية في الخطورة عندما أحضرت ماكينة «ستنسل» ـ وهي أشبه بماكينة التصوير في صناعتها الأولى إذ تطبع من كل ورقة حتى خمسمائة طبعة ـ اطلقنا عليها اسم «مكينة الكوايته» حتى لا يعرف العاملون عليها ما هي ويشون بنا، وللأسف هذا ما حدث! وبعد ما لا يزيد عن شهور من استخدامها ولدى عودتي من الكويت وفور ان حطت الطائرة التي أقلتني في مطار القاهرة إذا بأمن الدولة يقتادونني من مقعدي إلى غرفة الحجز، وكعادتي كان معي رواية لأتسلى بها في الطائرة.

بعد أن يئست من الخروج من الحجز تلك الليلة سعدت اذ تذكرت الرواية فلا خوف اذا على «النومه» فالكتاب معي، أخرجته وأخذت اقرأ فيه فإذا بيد ضخمة تحيط عنقي من على كتفي وعتل آخر زنيم مقبل نحوي بسرعة وكلاهما يتسابقان لانتزاعه مني! فقدمته لهما يائسا من عودته إلي! حانت ساعة النوم والهم والكدر يملآن قلبي كيف ستمر هذه الليلة المفزعة والمكان غير المكان والمرقد غير المرقد ولا كتاب يقرأ؟! فجأة خطر ببالي الحل وهو ان اختار كتابا وأستعيد قراءته من الذاكرة، وهذا ما كان، ونمت كما لم أنم من قبل فليس هناك شيء أخشاه أو يشغلني فأنا أعيش ثالثة اثافي! ولا أزال مستمرا على القراءة الذهنية إلى الآن.

ختمت حكايتي باستغرابي الشديد من المصادفات التي جمعتنا فإذا بصديقي يبادرني بقوله يا صاحبي أنا معك في غرابتها ولكني لا أريدك أن تنشغل بها وتعطيها اكثر من حقها، ثم يا عزيزي أنا مقدم الأسبوع القادم على عملية في عيني وانت لست مقدما على أي إجراء من هذا النوع! وحدد لي ساعة ومكان العملية وأنا أهز رأسي بالموافقة في صمت وهدوء وأخذ هو يلملم حاجاته استعدادا لذهابه فقد أتى ليبلغني عن عمليته، توادعنا وأبلغته أني لن أتمكن من المرور عليه لمجموعة ارتباطات وفهم هو قصدي على انه عدم رغبتي برؤيته عاجزا وافترقنا على هذا!

ما لم أقله له هو أنني جئت لأبلغه عن العملية التي ستجرى لي في الكلى في نفس اليوم والساعة التي ذكرها لي عن موعد عمليته وفي الجناح المقابل للجناح الذي هو فيه.

أو تريدني يا صديقي ان أصدق انها مجرد مصادفات وألغي اينشتاين ونسبيته من الحسبة؟